



الجمعية العمومية - الدورة الثانية والأربعون

اللجنة التنفيذية

البند رقم ١٦: حماية البيئة - الطيران الدولي وتغير المناخ

التزام طموح من هيئة أمريكا الوسطى لخدمات الملاحة الجوية بالحياد الكربوني في عملياتها المؤسسية بحلول عام ٢٠٣٠

(ورقة مُقدّمة من بليز باسم الدول الأعضاء في
هيئة أمريكا الوسطى لخدمات الملاحة الجوية^٢)

الموجز التنفيذي

هيئة أمريكا الوسطى لخدمات الملاحة الجوية (الهيئة) المعروفة اختصاراً باسم (COCESNA) هي منظمة دولية للتكامل فيما بين بلدان أمريكا الوسطى، تأسست منذ أكثر من ٦٥ عاماً. وهي تدعم، منذ ذلك الحين، تطوير الطيران في الإقليم، والامتثال للالتزامات الدولية التي تعهدت بها الدول الأعضاء فيها بصفتها من الدول الموقعة على اتفاقية الطيران المدني الدولي لعام ١٩٤٤، المعروفة باسم اتفاقية شيكاغو.

واستجابة لاحتمية حماية البيئة، قادت الهيئة جهوداً هامة داخل الإقليم وخارجه، ولا سيما مساعدة الدول الأعضاء فيها على إعداد ورقات العمل والوثائق الفنية المتخصصة المقدمة إلى الأفرقة العاملة التابعة للجنة الطيران المدني لأمريكا اللاتينية (LACAC) وللايكاف ولغيرها من المنتديات المتخصصة في قطاع الطيران الدولي.

ومن الضروري أيضاً أن نلاحظ الدعم المستمر الذي يقدمه كل من وكالة السلامة الجوية التابعة للاتحاد الأوروبي (EASA)، والخدمات والدراسات المتعلقة بالملاحة الجوية والسلامة الجوية (SENASA)، والوكالة الحكومية الإسبانية للأمن الجوي (AESA)، طوال مرحلتي مشروع شراكة الطيران المشترك بين الاتحاد الأوروبي وأمريكا اللاتينية والكاريبي (EU-LAC-APP)، ولا سيما في تنفيذ الجدول الزمني لخطة التعويض عن الكربون وخفضه في مجال الطيران الجوي (خطة كورسيا)، والتكنولوجيات والاتجاهات الجديدة المتعلقة بمخاطر الأحياء البرية على الطيران، وأنواع وقود الطيران المستدام والمنخفض الكربون.

وتماشياً مع هذه الجهود، حددت الهيئة لنفسها التزاماً طموحاً بالحياد الكربوني في عملياتها المؤسسية بحلول عام ٢٠٣٠، وفي هذه المهمة الجديدة، يحظى البرنامج بدعم من لجنة أمريكا الوسطى المعنية بالبيئة والتنمية التابعة لمنظومة التكامل بين

^١ قدمت بليز النسخة باللغة الإسبانية.

^٢ بليز والسلفادور وغواتيمالا وكوستاريكا ونيكاراغوا وهندوراس

بلدان أمريكا الوسطى، وذلك من خلال التعاون الفني والمالي مع مقاطعة تاويوان الصينية، في إطار المشروع الإقليمي لإدارة مخاطر المناخ. ويدعم هذا الالتزام جهودنا المؤسسية لجعل عملياتنا مسؤولة وفعّالة، احتراماً للإرث الطبيعي للبشرية، حيث إننا في واحدة من أكثر المناطق تنوعاً بيولوجياً على كوكب الأرض. الإجراءات: يُرجى من الجمعية العمومية القيام بما يلي: (أ) أن تحيط علماً بالمعلومات الواردة في هذه الورقة؛ (ب) أن تطلب دعم الأمانة العامة للإيكاف في الوقت المناسب من أجل المساعدة الثنائية والمتعددة الأطراف وفيما بين بلدان الجنوب على تنسيق الموارد الفنية والمالية من أجل تنفيذ هذه المبادرة؛	
الأهداف الاستراتيجية: تتعلق ورقة العمل هذه بالأهداف الاستراتيجية التالية: "الطيران المستدام بيئياً" و"التممية الاقتصادية للنقل الجوي تضمن تحقيق الازدهار الاقتصادي والرفاه المجتمعي للجميع" و"ضمان أن يوفر الطيران للجميع تنقلاً سلساً وميسراً وموثوقاً"	
الآثار المالية:	
المراجع: قرار الجمعية العمومية ٤١-٢١، "بيان موحد بسياسات وممارسات الإيكاف المستمرة في مجال حماية البيئة - تغيير المناخ" قرار الجمعية العمومية ٤١-٢٢، "البيان المؤحد بسياسات وممارسات الإيكاف المستمرة في مجال حماية البيئة - خطة التعويض عن الكربون وخفضه في مجال الطيران الدولي (كورسيا)"	

١- المقدمة

١-١ هيئة أمريكا الوسطى لخدمات الملاحة الجوية هي منظمة دولية للتكامل بين بلدان أمريكا الوسطى، وهي منظمة خدمة عامة غير ربحية، تتمتع بمركز قانوني واستقلال مالي، أنشئت في ١٩٦٠/٢/٢٦ ويحكمها مجلس إدارة، وهو أعلى هيئة جماعية فيها تتألف من ممثلي الدول الموقعة على اتفاقها التأسيسي. وقد أنشئت هذه الهيئة بأهداف محددة تحديداً جيداً، وغرض الامتثال المشترك للالتزامات الدولية فيما يتعلق بالطيران المدني التي تعهدت بها بوصفها بلداناً موقعة على اتفاقية الطيران المدني الدولي لعام ١٩٤٤، المعروفة باسم اتفاقية شيكاغو.^٣

٢-١ ولطالما كان تأييد الهيئة قوياً للالتزامات التي تعهدت بها دولها الأعضاء امتثالاً لقرارات الإيكاف، بما في ذلك القرارات المتعلقة بالبيئة وتغير المناخ، وذلك بالنظر إلى الضعف الخاص لإقليم أمريكا الوسطى إزاء آثار تغير المناخ.

٣-١ ومن الأمثلة على هذا الالتزام اعتماد الدورة الحادية والأربعين للجمعية العمومية للإيكاف للهدف الطموح طويل الأجل المتمثل في الوصول بصافي الانبعاثات الكربونية الناجمة عن قطاع الطيران الدولي إلى الصفر بحلول عام ٢٠٥٠، وذلك دعماً لهدف درجة الحرارة المنصوص عليه في اتفاق باريس. ويعزز هذا الاتفاق التاريخي قيادة الإيكاف في مجال الطيران الدولي وتغير المناخ.

^٣ مأخوذة من تاريخ هيئة أمريكا الوسطى لخدمات الملاحة الجوية، <https://cocesna.org/en/history/https://cocesna.org/site/historia/>

٤-١ وبفضل الدعم المقدم من كل من وكالة السلامة الجوية التابعة للاتحاد الأوروبي والخدمات والدراسات المتعلقة بالملاحة الجوية والسلامة الجوية والوكالة الحكومية الإسبانية للأمن الجوي من أجل مشروع شراكة الطيران المشترك بين الاتحاد الأوروبي وأمريكا اللاتينية والكاريبي، جرى تنظيم أكثر من ٢٠ مؤتمرا بشأن خطة كورسيا ومخاطر الأحياء البرية على الطيران وأنواع الوقود المستدام، جمعت مئات الخبراء المتخصصين في قطاع الطيران الدولي الإسباني-الأمريكي.

٥-١ وفي هذا الصدد، تشمل الخطة الاستراتيجية للهيئة مختلف الجهود العالمية، وعلى وجه الخصوص، الجهود الإقليمية التي تقودها لجنة أمريكا الوسطى المعنية بالبيئة والتنمية بهدف الحد من الآثار السلبية لعملياتها على المنظومة البيئية.

٦-١ وتستند سياسة المسؤولية الاجتماعية والبيئية لدى الهيئة إلى أربعة مواضيع. ومن أحد الموضوعات، مبادرة "AMBIENTARTE" حول حماية الموارد الطبيعية ومعالجة تغير المناخ، وهي تعزز الإجراءات الرامية إلى تحسين الأداء البيئي من خلال الحد من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون ورفع كفاءة الطاقة والمياه، والحد من النفايات في إطار أنشطة أعمالها.

٧-١ ومن خلال استثمارات مؤسسية لترشيد المجال الجوي العلوي ومراقبته، تمكنت الهيئة من تحقيق تخفيض بأكثر من ٣,٦ مليون ميل بحري منذ عام ٢٠٢٠، وهو ما يترجم إلى توفير في الوقود بما يعادل انبعاثات تزيد على ٦٠ ٠٠٠ طن من ثاني أكسيد الكربون وغازات الدفيئة الأخرى.

٨-١ وتمشيا مع هذه المساعي، وفي ضوء تجربتها المكتسبة في دعم دولها الأعضاء، ولا سيما دولة غواتيمالا في قيادتها للجهود البيئية الكلية التي تبذلها لجنة الطيران المدني لأمريكا اللاتينية، قدمت الهيئة بين عامي ٢٠١٠ و٢٠٢٤ أكثر من ٥٠ ورقة عمل إلى الجمعيات العمومية للجنة الطيران المدني لأمريكا اللاتينية والفريق المخصص التابع لها، وكذلك الدورات الاعتيادية ٣٨ و٣٩ و٤٠ و٤١ للجمعية العمومية للإيكافو.

٩-١ وتلتزم هيئة أمريكا الوسطى لخدمات الملاحة الجوية الآن بالحياد الكربوني في عملياتها المؤسسية بحلول عام ٢٠٣٠، وفي هذا المشروع الجديد، يحظى البرنامج بدعم من لجنة أمريكا الوسطى المعنية بالبيئة والتنمية التابعة لمنظومة التكامل بين بلدان أمريكا الوسطى، من خلال التعاون الفني والمالي مع مقاطعة تايبوان الصينية، وذلك في إطار المشروع الإقليمي لإدارة مخاطر المناخ.

٢- المناقشة

١-٢ تُعد هيئة أمريكا الوسطى لخدمات الملاحة الجوية مثالا عمليا على ما يمكن تحقيقه من خلال وضع أهداف مشتركة لتطوير قطاع الطيران في الإقليم. وقد ساهمت في التناغم التنظيمي، والسلامة الجوية وأمن الطيران، والتنمية الاقتصادية، وتحسين الخدمات، ورفع الكفاءة، وحماية البيئة.

٢-٢ وقد تجاوزت مشاركة الهيئة من خلال الدول الأعضاء فيها حدود الإقليم، وسلطت مواقفها الفنية وورقات عملها الضوء على قضايا البيئة وتغير المناخ من وجهة نظر البلدان النامية والبلدان الأكثر عرضة لآثار الظواهر الطبيعية القسوى.

٣-٢ ومن خلال هذه المبادرة، تؤكد الهيئة مجددا التزامها تجاه دولها الأعضاء والمجتمع العالمي، ورؤيتها لحماية إرثنا الطبيعي العالمي إلى جانب السلع والخدمات الناجمة عنها، فضلا عن اعتزازها بالانتماء إلى واحدة من أكثر المناطق تنوعا بيولوجيا على هذا الكوكب.

٤-٢ وقد عزز الاتحاد الأوروبي، بدعم من وكالة السلامة الجوية التابعة للاتحاد الأوروبي والوكالة الحكومية الإسبانية للأمن الجوي والخدمات والدراسات المتعلقة بالملاحة الجوية والسلامة الجوية في إطار مشروع شراكة الطيران المشترك بين الاتحاد الأوروبي وأمريكا اللاتينية والكاريبي، تعاونه في القضايا البيئية كوسيلة للعناية بالإرث البيئي للكوكب وحمايته، لا سيما في إقليم أمريكا الوسطى بتنوعها الضخم الذي يميزها.

٥-٢ وبينما أنفقت الهيئة استثمارات كبيرة في البنى الأساسية للطيران، وتحول الطاقة، ونظم التشغيل من أجل ترشيد عملياتها وخدماتها، فإنها تشعر بأن لديها ما يبرر التماس المزيد من المساعدة من الاقتصادات الأكثر تقدماً على نقل التكنولوجيا وإدارة المعارف.

٦-٢ وفي إطار نظام التكامل بين بلدان أمريكا الوسطى، تتعاون الهيئة مع مختلف هيئات القطاع، ولا سيما مع لجنة أمريكا الوسطى المعنية بالبيئة والتنمية، بشأن وضع المعايير والمقاييس لانبعاثات الكربون وآليات الحياد المعمول بها بما يتماشى مع المساهمات المحددة وطنياً لدولها الأعضاء من أجل الحد من انبعاثات غازات الدفيئة، وكل ذلك بدعم فني من مقاطعة تايوان الصينية.

٧-٢ إن رعاية المنظومة البيئية وحمايتها والتخفيف الضروري من آثار تغير المناخ والتكيف معه من القضايا التي يجب معالجتها بالتعاون مع العالم المتقدم من أجل الوفاء بالالتزامات المتعهد في مختلف مؤتمرات الأطراف. ويكتسي هذا الأمر أهمية خاصة لقطاع الطيران الدولي، الذي وإن كانت مساهمته البشرية المنشأ ضئيلة، غير أن تأثيره كبير في الغلاف الجوي الذي لا يعرف حدوداً أو انقسامات.

٣- الخلاصة والاستنتاج

١-٣ لقد أثبتت هيئة أمريكا الوسطى لخدمات الملاحة الجوية أن التعاون الإقليمي يمكن أن يعزز تنمية قطاع الطيران، ويحسن السلامة والكفاءة والحماية البيئية. وأنها تتجاوز الحدود بالتزامها، وتعالج تغير المناخ من منظور البلدان النامية وتتعاون مع الهيئات الدولية للحد من انبعاثات الكربون وحماية البيئة.

٢-٣ إن الالتزام الطموح بالحياد الكربوني من قبل الهيئة في عمليات المؤسسة بحلول عام ٢٠٣٠ هو مبادرة تبرز مصالح منطقة أمريكا الوسطى وتحدياتها، باعتبارها واحدة من أكثر المناطق تنوعاً بيولوجياً على هذا الكوكب، وواحدة من أكثر المناطق عرضة للظواهر الطبيعية القسوى المتمثلة في الاحترار العالمي وتغير المناخ.

٣-٣ ومن الضروري تحديد دور التعاون الثنائي والمتعدد الأطراف والثلاثي والتعاون فيما بين بلدان الجنوب من أجل تحقيق أقصى قدر من النتائج وتحقيق الأهداف المحددة في اتفاق باريس والهدف الطموح طويل الأجل والتزامها بالحياد الكربوني بحلول عام ٢٠٣٠.